

البخاري (63) "غسل الأعقاب" كتاب الوضوء - باب (72-03)

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الوضوء من صحيحه باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين قال حدثنا
موسى وهو موسى ابن اسماعيل ابو سلمة التبوزكي المنقدي - 00:00:47

شيخ من مشايخ البخاري الذين اكثروا البخاري من الارجاع لهم قال حدثنا ابو عوانة وهو الواح ابن عبد الله ليشكري قال عن ابي بشر
وهو جعفر ابن ایاس ويقال جعفر بن ابي وحشية - 00:01:16

عن يوسف ابن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال عبدالله بن عمرو هو عبدالله بن العاص رضي الله تعالى عنهم وهو صحابي
مشهود له بالايمان والصلاح والعبادة والاجتهاد فيها - 00:01:42

رضي الله عنه وارضاه قال يلتفت الى ما قاله الزمخشري المعتزلي فالزمخشري المعتزلي يطعن فيه فقال من انت يا عبدالله بن عمرو
حتى تخرج شاهرا سيفك في وجه امير المؤمنين علي - 00:02:08

وتحrir القول في ذلك ان عبدالله بن عمرو لم يشارك في القتال ولم يقتل بل خرج نام مع ابيه ومعاوية رضي الله عنهم لانه
وكما قال فريق من العلماء - 00:02:32

كان بينه وبين ابيه شيء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي اطع اباك ما دمت حيا فتأول ذلك فخرج قال انا
اخذ معكم ولست اقاتل - 00:02:54

وكان يرقب سير المعركة عن كسب لم يشارك فيها بقتال فلما قتل عمار ابن ياسر صدعا بالحق وقال قال اني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول تقتل عمارا الفئة الباغية - 00:03:12

فقال لهم معاوية يا مصفر استه انحن قتلناه انما قتله الذين اخرجوه فلم يقبل عبدالله بن عمرو هذا الكلام وقال معاوية لعمرو بن
ال العاص اصرف عنا مجنونك هذا فساحة عبدالله بن عمرو بريئة من القتال - 00:03:39

رضي الله تعالى عنه قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقنا العصر اي دخل علينا وقته
فاجعلنا نتوضاً ونمسح على ارجلنا اي نمسح ولا نغسل - 00:04:04

فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة ويل للاعقاب من النار وويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة هذا الحديث فيه
رد على الشيعة ان كانوا يعقلون - 00:04:31

الذين يقولون بالمسح على القدمين وعدم غسلهما ويبينون على ان الاية على الخفاض وامسحوا برؤوسكم وارجلكم على الخفاض
فيقولون ان الرجلين حكمهما المسوح اهل السنة يختارون القراءة او كثير منهم يختار القراءة التي هي على النصب للاية - 00:04:52

عفوا للحديث او بعضهم يمضي الاية على الوجه الذي هو بالكسر لكن يقول الحديث مبين والله اعلم تنادى باعلى صوته اخذ منه
مشروعية رفع الصوت عند الاحتياج الى ذلك ليس في خطبة الجمعة فقط - 00:05:29

نعم قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خطب احمر وجهه على صوته وأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم وورد

عنه ايضا رفع الصوت في مواطن اخر لهذا الموطن - 00:05:55

ويل للاعقاب من النار والاصل التوسط في الصوت او خفضه. لقوله تعالى واغضض من صوتك والله اعلم فيه استحباب تكرير النصيحة لان او التحذير لان النبي قال طيب الاعقاب من النار مرتين او ثلاثة - 00:06:16

قال باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس فعبدالله بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو اليمني قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عطاء ابن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان - 00:06:42

انهرأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات سم ادخل يمينه في الوضوء ثم تممضض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثة - 00:07:07

ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثة المسح مسح الرأس واحدة كما ترون ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين - 00:07:27

لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه الشاهد منه ثم تممضض واستنشق واستنثر وهل الثلاثة من غرفة واحدة غرفة واحدة جزء للفم وجزء للانف ثم ينصر - 00:07:52

ام ثلاث مرات للفم وثلاث للانف وردت روایات تؤید هذا وذاك الامر في هذا الباب واسع والله اعلم ولا يخفى عليكم ان المضمضة ابدا هي على الاستحباب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما امرك الله عز وجل - 00:08:14

فاحال الى الاية وليس فيها ذكر المضمضة والله اعلم هذا وقد ورد في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت في يده كتف شاة يأكل منها فاقيمت الصلاة فتركها ودخل الصلاة ولم يتممضض عليه الصلاة والسلام - 00:08:42

هذا وقد ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام حديث في مضمضا من اللبن فان له دسما وهو بلفظ الامر ايضا فيه بعض الكلام والازهر الفعل والله تعالى اعلى واعلم قال باب غسل الاعقاب - 00:09:06

وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ يعني يحرك الخاتم اذا توضأ قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة - 00:09:28

وكان يمر بنا والناس يتوضأون في المطهرة قال اه عفوا والناس يتوضؤون من المطهرة قال اسبغو الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال وان للاعقاب من النار هنا فصل كلمة اسبغ الوضوء - 00:09:52

فيبين ان قائلها انما هو ابو هريرة فهذا مثال يسوقه العلماء للمدرج ان كلمة اسباغ الوضوء في رواية اخرى ادرجت على كلام النبي صلى الله عليه وسلم ففيها هنالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغو الوضوء ويل للاعقاب من النار - 00:10:18

ولكنها هنا قال ابو هريرة اسبغ الوضوء فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار فجعلها من قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم قد وردت من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم بالطول كله - 00:10:45

والله اعلم الكلام هنا على موضع الخاتم الذي اورده البخاري في هذا الصدد ان ابن سيرين كان يغسل موضع الخاتم اذا توضأ يعني يحركه ويغسل اسفله هذا عن ابن سيرين - 00:11:08

لكن ينبغي ان ينظر ايضا جزاك الله خيرا هل ورد شيء من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا فانا لم اقف على حديث ثابت يفيد ان النبي كان يصنع ذلك - 00:11:34

فهل يقال حينئذ ان الخاتم اذا كان ضيقا يغتفر مثل هذا الموطن من اليد واذا كان واسعا يخرج لفعل ابن سيرين ام يقال ان الخاتم على اية حال مستثنى هو لا يلزم تحريكه لان - 00:11:54

النبي لو كان حركه لنقل اليها تحريكه او لو كان نزع الخاتم لنقل اليها في خبر ثابت انه كان ينزع الخاتم عند الوضوء لكن لم ينقل ذلك في خبر ثابت والله اعلم - 00:12:15

فقد يفتح هذا او يفتح بهذا باب في الشيء البسيط الذي لا يكاد يلتفت اليه في امر الوضوء الشيء البسيط الذي لا يكاد يلتفت اليه هل يؤثر في سلامه الوضوء وصحته ام لا مثل موطنه - 00:12:35

الخاتم والحلق الذي قد تلبسه المرأة عند من يقول بوجوب مسح الأذن لكن من لا يقول بوجوبه ينفك عن هذا ونحو ذلك النسوة اللواتي يلبسن حلقان في الأنف. في بعض الدول تلبس حلقاً في الأنف واليمين والشمال. تلبس حلقاً هنا وحلقاً - 00:13:02 هنا وأيضاً قد يتطرق لهذا بالأشياء التي توضع على بعض الأزافر والله تعالى أعلى وأعلم المؤصل سيؤصل على مسألة تحريك الخاتم من قدمه قال باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين - 00:13:26

المليوس بالرجل أربعة أشياء الخفافن وهم من جلد والنعلان وما الجزم الجزء المعلوم لدى الناس الان التي هي أسفل الكعبين بزر الرجل والشباشب المعلومة وبعد ذلك الجوارب الخفافن يجوز المسح عليهم باتفاق أهل السنة - 00:13:52

والجوربان في أمرهما نزاع من ناحية المسح من عدمه وفيهما نزاع أطول أو نزاع آخر ولا استطيع ان اقول نزاع انما هو شبه اتفاق على انماهما يجب ان يكونا سخينتين - 00:14:21

او سخينان الشراك لا يجوز المسح عليه الا اذا هو لا يغطي الرجل والنعال الخبر الوارد في المسح عليها ضعيف هناك شيء يمسح عليه اتفاقاً وهو الخفافن شيء لا يمسح عليه اتفاقاً وهم اشتراكان - 00:14:40

والنعلاني والجوربان المسح عليهما منزع فيه والله اعلم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد المقبوري عن عبيد بن جريج قال عن عبيد ابن جريج انه قال لعبد الله بن عمر - 00:15:04

يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعاً لم ارى احداً من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين يعني باليمنيين اللذان هما ناحية اليمن - 00:15:26

الحجر الاسود الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن الذي فيه الركن اليماني فهما يمنيان والآخران شامييان ناحية حي الشامية لمن حج وكان يعرف الشامية من زمان الشامية تجاه الشام واليمانية تجاه اليمن - 00:15:44

يقول لماذا لا تمسح الا الركتين اليمانيين قال ورأيتك تلبس النعال السببية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة هل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية. قال عبد الله - 00:16:03

اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الى اليمانيين يعني ابن عمر متبع في ذلك والا فالملعل يعلل بان سائر الاركان لم تكن اسست على قواعد ابراهيم - 00:16:24

اعني الركتان اللذان في اتجاه الشامية قال واما النعل الشامية السببية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعل التي ليس فيها شعر ويتوضاً فيها فانا احب ان البسها - 00:16:43

ان نال يلبس نعل التي ليس فيها شعرة ويتوضاً فيها فانا احب ان البسها الكلام على ويتوضاً فيها هذه فهل يتوضأ ويمسح عليها يغسل رجليه فيها كيف ستكون هل النعال واسعة او ما شأنها - 00:17:07

طيب كان من اللائق ان يسوق ولا يمسح عليهما اي اي لا يكتفي بالمسح عليهما كما في الخفين طيب تعود قليلاً واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:40

يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها هل يصبغ اللحية وهل هذا يرد على من يقول ان الرسول لم يصبغ لحيته ويصبغ شعره او ماذا هذه محل مراجعة مع جمع طرق الحديث - 00:18:09

وما الهلال فاني لم ارى رسول الله يهل صلى الله عليه وسلم حتى تبعث به راحلته هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:18:32